

إخوتي وأخواتي الأعزاء في المسيح، الإخوة والأخوات الأعزاء من مختلف الأديان،

لقد استمعنا في الأيام الأخيرة إلى تصريحات مختلف المؤسسات المهمة على الساحة الدولية في ما يتعلق بسحب وجودها العسكري من أفغانستان. لا ننوي التعبير عن تقييم هنا حول ملاءمة الاختيار الذي تم اتخاذه في وقتها والنتائج التي حققتها حضور تحالف العديد من الجيوش الأجنبية لمدة عشرين عاماً. بدلاً من ذلك يهمننا مصير سكان ذلك البلد المدعو لإعطاء الحياة لمسار جديد خاص بتاريخه. لا يمكننا إخفاء المخاطر التي تمثلها نوايا الانتقام التي نضجت على مرّ السنين، ونعرب عن قلقنا بشأن حماية الفئات الأضعف من المجتمع الأفغاني. حياة المرأة وكذلك حقّ تعليم عادل للأطفال، والمشاركة الحرّة في الشؤون العامّة وضمان حرّية الدين هي التحديات الكبرى التي نطلب حماية لها من الله.

منذ 27 تشرين الأوّل/ أكتوبر 1986 حين أراد القديس يوحنا بولس الثاني أن يجمع في أسيزي الكثير من ممثلي الديانات المختلفة ليتحد الجميع في التوسّل إلى الله لتحقيق الانسجام والمصالحة، فهمنا أنّ السلام لا يتحقّق بوقار التصريحات بل بالأحرى بقبول هبة الله والالتزام بالسماح لتلك البذرة بالنمو في حياة الجميع وفي رجاء الشعوب.

لذلك فليرافق الله العملية الجديدة لحياة السكان في أفغانستان، مثيراً النوايا الحسنة في الجميع. هذه هي الصلاة التي أطلب إليكم المشاركة فيها في 27 من الشهر الجاري في كلّ منزل وفي كلّ جماعة، بجميع اللغات والتقاليد الدينية في العالم.

فليعطكم الربّ السلام،

+ دومينيكو سورينتينو، أسقف

أسيزي، نيسان/ أبريل 2021